

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - حقوق متبادلة بين الزوجين

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:05:08](#)

حي على الصلاة حي على الله الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:07:46](#)

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرورا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:09:12](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:09:30](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:57](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ورد الي سؤال من شاب احسبه حديث عهد بزواج - [00:10:16](#)

واحسبه حديث عهد بتدين كذلك انه يسأل فيقول انه نهى امرأته عن الذهاب الى مناسبة ما من المناسبات العائلية ويبدو ان بينه وبين بعض افراد عائلته او عائلتها شيء منها عن الذهاب الى هذه المناسبة - [00:10:38](#)

لكنها خالفته فذهبت فيسألني هل يحل لي طلاقها هل يحل لي طلاقها ومن ثم اردت ان يكون موضوع حديثنا في هذه الخطبة حول الحقوق والواجبات المتبادلة بين الزوجين ثم حول نصائح تقدم - [00:11:04](#)

الى حدثاء العهد بالزواج والى حلفاء العهد الزواج شركة تقوم بين الزوجين اقامها الله جل وعلا بينهما على المودة والرحمة وجعلها ميثاقا غليظا وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض - [00:11:28](#)

واخذنا منكم ميثاقا غليظا ان ربي جل وعلا يقول في كتابه الكريم ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون - [00:11:49](#)

ان حق الزوج على زوجته حق عظيم لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها ان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد - [00:12:13](#)

وفي رواية ان يسجد لغير الله لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ان هذا يعكس عظم الحق الذي اوجبه الله تعالى على المرأة تجاه زوجها في مشرق او في مغرب فوق اي ارض وتحت اي سماء - [00:12:32](#)

لان بعض النسوة اذا جنن الى هذه البلاد ثم نظرنا الى الحقوق الكبرى الكبيرة التي تبذلها القوانين مين للمرأة في هذا البلد فانما هي تنتمر وتذأر على زوجها بغير الحق - [00:12:53](#)

وعلى غير ما جاءت به شريعة الله عز وجل ان الله جل وعلا يقول الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم سوف تنزل هذه الآية حقا - [00:13:12](#)

ما بقيت السماوات والارض سوف تظل قرآنا يتلى في المشارق والمغارب ما بقي على وجه الارض نفس يتردد الرجال قوامون على

النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم - 00:13:32

ثم قال تعالى وهو يبين انواع النساء فالصالحات قانتات اي مطيعات لله جل جلاله ثم مطيعات لازواجهن فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. اذا غاب عنها زوجها تحفره في نفسها في عفافها في احسانها - 00:13:52

ثم تحفظه في ماله فلا تبدله يمينة ولا يسرى ولا تنفقه الا حيث يحل لها والصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله اول حقوق الزوج على زوجته ان تكون طائعة له في غير معصية الله عز وجل وفي غير ما يشق عليها طاعته فيه - 00:14:17

طاعة مقيدة بامرين ان يكون لله طاعة وان يكون في حدود قدرتها واطاقتها اذا امرها بمعصية فلا سمع ولا طاعة. اذا امرها ان يجامعها في الحيض او في النفاس او ان يجامعها في دبرها - 00:14:44

او ان تشتهي له سجاير او تشتهي له ارجيلة او تشكي له شيئا مما حرمه الله عز وجل فليس له عليها طاعة في هذه الدائرة لان حق ربها اكد لان طاعة ربها اسبق واوجب واكد من حقوق زوجها التي تسول له نفسه الامارة بالسوء ان - 00:15:05

ادفعها الى هذه المحرمات ان يدفعها الى مساخط الله عز وجل في حدود طاعة الله وفي حدود ما تطبيقه في حدود ما تطبيق ومن ثم اذا دعا الرجل زوجته الى فراشه فابت فغضب عليها كان الذي في السماء - 00:15:32

غاضبا عليها حتى تصبح اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فبات غضبان عليها باتت الملائكة تلعنها حتى تصبح لا يخرجها من هذا الا ان ترجع عن نشوزها او ان يصفح قلبه عنها ويتجاوز لها - 00:15:54

لكن هذا مقيد لكن هذا مقيد بما اذا لم تكن المرأة مريضة. اذا لم يكن بها مرض عضوي يمنعها من ذلك. او مرض النفس لا تقوى معه على الاستجابة لرغبته ان كان هذا حالها يحرم على الزوج والحال كذلك - 00:16:16

كأن يطلب منها هذا الذي يطلبه لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار ان حقه مقيد بان يكون لله طاعة وان يكون فيما تطبيقه فيما تقوى عليه فيما لا تتضرر به - 00:16:39

ان حقوق الله سبحانه وتعالى يسقط كثير منها عند العجز. ان الله امرنا ان نصلي قائلين لكن من لم يستطع صلى قاعدا ان لم يستطع القعود صلى على جنب ان حقوق الله سبحانه يسقطها العجز - 00:16:59

لا تكليف مع العجز التكليف مناطه القدرة اذا كان هذا في حق الله جل جلاله. فاولى ان يكون ذلك في حقوق عباده في بحقوق البشر ان حق الزوج على زوجته - 00:17:21

حق عظيم جدا ينبغي للمرأة ان تقدر قدره وان تعف له حقا اه في حديث اخرجه الامام احمد عن حصين ابن محصن قال ان عمته اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:39

فقال لها اذات بعل هذه؟ هل انت امرأة متزوجة؟ فقالت نعم يا رسول الله فقال كيف انت له فقالت لا الوه الا ما عجزت عنه يعني استفرغ وسعي وابذل جهدي وطاقتي في ارضائه وفي الوفاء بحقوقه وفي القيام له الا امرا - 00:18:00

لست عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظري اين انت منه فانما هو جنتك او نارك جنتك اذا قمت بحقوقه وانه نارك اذا اسخطته اذا خرجت عن طاعته اذا اتيت بما يسخطه - 00:18:23

في امر لا يسخط الله عز وجل يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المقابل فان الله جل وعلا يقول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. وللرجال عليهن درجة وهي ذرية - 00:18:47

قواما نعم لهن مثل الذي عليهن اي لهن من حسن العشرة بالمعروف من حسن الصحبة مثل الذي عليهن تجاه ازواجهن ولهن مثل الذي عليهن. احفظ هذه القاعدة. ضعها نصب عينيك ولهن - 00:19:06

مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول النساء قائق الرجال اي مثيلاتهن في الاحكام. فكل تكليف امر الله به الرجال فانه توجه الخطاب به الى النساء كذلك - 00:19:32

الا اذا جاء دليل يدل على اختصاص الرجل بحكم بعينه والا فان الاصل والقاعدة ان النساء تيلات الرجال في الاحكام معيار الخيرية التي حددها النبي صلى الله عليه وسلم للرجال وللنساء - 00:19:55

لقد حددها للرجال فقال خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهله ان من الناس من تيده. عندما يتعامل مع اقاربه واخوانه واترا به في الخارج. انما يكون في غاية اللطف والادب وحسن الخلق. اذا انقلب الى بيته تحول الى شخص اخر - [00:20:14](#)
لا تكاد لا تكاد تصدق ان هذا الرجل الذي لا يجد الناس منه الا كل الفة وكل مودة وجه طليق وكلام لين. اذا انقلب الى بيته. انقلبت الامور رأسا على عقب - [00:20:40](#)

ان هذا تنكيس للمعايير تقليب من وقلب للموازين خيركم خيركم لاهله من لا خير فيه لاهله. من لا خير فيه لزوجته. من لا خير فيه لاولاده. لا خير فيه للناس في الخارج - [00:20:59](#)

خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهله لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته من افقه الناس ضحاکا بساما صلوات ربي لقد كان بشرا من البشر كان يرتق ثوبا - [00:21:20](#)

يخصف نعله يحلم شاته يخدم نفسه كما يخدم احدكم نفسه. فاذا نودي الى الصلاة قام وكأنه لا يعرفهم ولا يعرفونه. هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته. يرتق ثوبه - [00:21:41](#)

يصفنا على يحلب شاته يخدم نفسه كما يخدم احدكم نفسه. فاذا نودي الى الصلاة قام انه لا يعرفهم ولا يعرفونه صلوات ربي وسلامه عليه. خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهله - [00:22:01](#)

لقد جاءت اسماء بنت يزيد في حديث في بعض اسانيده مقال لقد جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله انا وافدة النساء اليك ثم قالت وما من امرأة علمت بمخرجي هذا من مشرق او مغرب الا هي على مثل الذي انا عليه. انا ممثلة -

[00:22:25](#)

والنساء ممثلة من ورائي بل اجزم لك ان كل امرأة تواء اللاتي ارسلني ام غيرهن ما من امرأة علمت بمخرجي هذا من مشرق او مغرب الا هي على ما انا عليه - [00:22:50](#)

ثم قالت النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان الله جل وعلا ارسلك الى الرجال والنساء كافة فامنا بك وبالهك ثم انا معشر النساء محصورات مقصورات مقضى شهواتكم وقواعد بيوتكم وحاملات اولادكم - [00:23:10](#)

محصورات مقصورات مقضى شهواتكم وقواعد بيوتكم وحاملات اولادكم نعم ثم بينت ان الرجال قد فضلن علينا بالجمع والجماعات والخروج الى الجهاد والحج بعد العمرة بعد العمرة ثم قال واذا خرج زوج احدنا حاجا او معتمرا او مرابطا فاننا نبقي في بيوتكم - [00:23:36](#)

نغسل ثيابكم ونرعى اولادكم ونقوم على كل شئونكم الداخلية افنشارك الرجال في الاجر في ذلك كله التفت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال هل سمعتم بامرأة احسن عرضا لمسألتها من هذه المرأة - [00:24:08](#)

فقالوا ما كنا نظن ان امرأة تبلغ في المقال ما بلغت يا رسول الله فقال انصرفي ايتها المرأة واعلمي من ورائك من النساء ان حسن تبعل احداكن لزوجها يعدل ذلك كله - [00:24:30](#)

انصرفي ايتها امرأة اعلمي من ورائك من النساء ان حزن تبعل احداكن لزوجها يعدل ذلك كله يحج الحجيج يعدل عمرة المعتمرين يعدل جهاد المجاهدين. يعدل رباط المرابطين. يعدل صدقة المتصدقين - [00:24:49](#)

ان الله جل وعلا عندما خص الرجال بالوان من العبودية لم يكلف النساء بمثلها لقد جعل لهن بدائل ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون. ان حسن تبعل احداكن لزوجها - [00:25:13](#)

تعديل ذلك كله اين انت منه لا الوه الا ما عجزت عنه فقال انظري اين انت منه؟ فانما هو جنتك او نارك ثم نرجع الموضوع الاصلي هل لمجرد ان امرأة - [00:25:33](#)

قال فالزوجها في امر زلت بها القدم في موقف سودت لها نفسها الامارة بالسوء ان تعصيه في قضية من القضايا. الحل المباشر القفز الى الطلاق ان نطلق الرصاص على سوقنا - [00:25:54](#)

ان نطلق الرصاص على انفسنا ان نخرب بيوتنا بايدينا من اول زلة من اول عثرة من اول سقطنة ان الله جل وعلا لا يفعل بعباده في

ذلك. انك تعصي الله ليلا ونهارا صباحا ومساء - [00:26:12](#)

لكن ربك يحلم عنك يصبر عليك ما احلمك ربي! ما احلمك بعبادك! يعطيك الفرصة بعد الفرصة بعد الفرصة يعني ثم يستر عليك المرة الاولى والثانية والثالثة والرابعة. لقد جئ الى عمر بروي سارق - [00:26:30](#)

قال اقل عثرتي يا امير المؤمنين انها المرة الاولى فقال اسألك بالله هل هي المرة الاولى قال وقد سألتهم لا لا يمكن مرة رقم خمسة قال له انا اعلم ان ربي لا يفضح عبده من اول مرة ولا من الثانية ولا من الثالثة. اذا كان الله جل وعلا - [00:26:48](#)
هذا هو المنطق الذي المعيار والميزان والمقياس الذي يحاسب على اساسه عبادة يعني افلا تكون يعني افلا تتأسى افلا تتعود الحلم الروية الاناة الا تقفز الى تخريب بيتك بيدك. الى هدمه من اول زلة من اول سقطه - [00:27:09](#)

هب ان المرأة قد نشزت في لحظة من اللحظات وخرجت عن طاعة زوجها ورفعت راية العصيان والتمرد. هل الحل هو القفز الى الطلاق او الحل هل الحل ان نلقي باولادنا الى الشوارع؟ هل الحل ان نجري الى المحاكم للطلاق ونخرب الدنيا - [00:27:36](#)
القاضي والحاضر والمستقبل نهدمه كله على رؤوس ساكنيه في لحظة غضب صلوات الله على من قال لا تغضب لا تغضب لا تغضب لا تغضب ان الله جل وعلا جعل تعريفة للنشوز - [00:27:58](#)

يعني قواعد نعالج من خلالها ظاهرة النشوز. واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن. لم يقل فطلقوهن. لسه بينك وبين الطلاق مسافات بعيدة جدا بعظوهن ان يذكرها بحق الزوج ان يذكرها بما ينتزرها من الوعيد - [00:28:16](#)
اذا تمادت على نشوزها اذا استمرت في عصيانها وابائها فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن. الهجر في المضجع المرحلة الثانية والله جل وعلا يعلم ان الهجر في المضجع اليم وانه اسلوب بليغ من اساليب التأديب الذي يؤتي ثماره واكله في اغلب المواقف - [00:28:41](#)

واضربوهن ضربا غير مبرح كما قال ابن عباس بالسواك ونحوه. فهو اقرب الى الايذاء المعنوي منه الى الايذاء المادي. هب ان هذه الوسائل جميعا لم تنجح. ولم تقوم اعوجاج المرأة ولم تصلح فساد - [00:29:07](#)
هل القفز ولا الطلاق لسه لا يزال امامك مفاوز. لا يزال امامك مسافات اسمع قول الله تعالى وان خفتن شقاق بينهما فطلقوهن لا. فابعثوا حاكما من اهله وحكما من اهله - [00:29:27](#)

ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما ان هدم البيوت ليس بالامر تحزن له قلوب المؤمنين وتقر به عيون الشياطين. لا اقر لعين الشيطان من ان يهدم بيتا على رؤوس لا اقر لعين الشيطان ولا اطيب لنفسه من ان يسعى بالوقية بين زوجين حتى يفرق بينهما - [00:29:45](#)
ان السحرة هم الذين يفرقون بين المرء وزوجه. وقد جعل الله ذلك من فعلهم المنكر والاثم وجعل ذلك قرآنا يتلى في كتابه لابد ان خير الهدي هدي محمد ان خير الهدي هدي محمد - [00:30:14](#)

اذا نزلت بك نازلة ارجع الى كتاب الله ارجع الى سنة رسول الله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس نور الوحيين القرآن ونور السنة المطهرة. استهدي بهدي الله عز - [00:30:32](#)
لا تدع نفسك الامارة بالسوء توجهك يمنة ويسرة تعصف بك تعصف باستقرارك. اذ تعصف ببيتك واولادك ارجع الى كتاب الله عز وجل ارجع الى سنة رسول الله ارجع الى هدي سلفك الصالح - [00:30:55](#)

وانها لوصية ان حدساء العهد بالزواج وان المقدمين على زواج جديد ينبغي لهم ان يحضروا دوره في فقه الاسرة لكي يتعلموا من خلالها احكام الزواج بيتعلقوا من خلالها الحقوق والواجبات الزوجية. ينبغي ان يمروا بمثل هذه - [00:31:17](#)
دورة التي تزيل ركام الجاهلية من التصورات والمفاهيم الفاسدة والمفاهيم المغلوطة لكي تضع قدمهم وهم بين يدي اقامة مشروع الزواج على الجادة على الصراط المستقيم ليستهدي بهدي محمد بيستهدوا بهدي محمد - [00:31:40](#)

ليستنيروا بنور الله عز وجل انما شفاء العي وانما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم وما فتحت المساجد وما جعلت الجماعات الا ليغشى الناس بعضهم بعضا ليتعلم بعضهم من بعض ليتفقه بعضهم من بعض ليتلقوا العلم الشرعي في محاضنه الشرعية الصحيحة - [00:32:03](#)

اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنا يأخذها بنواصينا لما يحب ويرضى وان يحملنا في احمد الامور عنده واجملها عاقبا اقول اقولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين - [00:32:35](#)

السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين المجلس اخواني حتى لا يجلسوا اخواني تفضلوا يا اخوان لا تجلسوا عند بوابة - [00:32:56](#)

هناك الكثير من الفراغ بليز كم فورو ان شاء الله اه تديس خطبة سموه اه مرحبا وهي تنظر يعني وهانتوما للشيخ بيفور الله عز وجل صلى الله عليه وسلم - [00:33:14](#)

آآ بيساعد الله عز وجل فتجيب هرمون آآ الله آآ يعني الله عز وجل وانه قانتين من والله عز وجل قوس ازلونج الله عز وجل الله عز وجل يعني هي كانت - [00:34:29](#)

يعني انهي الله عز وجل اه اه فجر تام اللص انا ما الله عز وجل قدام ان في كان صدام قال الله عز وجل اه حديثه اه صلى الله عليه وسلم - [00:36:33](#)

ادريس والعياذ بالله الله عز وجل معلش صلى الله عليه وسلم دي ار الاسلام اللص الله عز وجل اه من ذاتها صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم هي عليه الصلاة والسلام - [00:38:10](#)

الاسماء بنت زيد قيمته صلى الله عليه وسلم اه بتكارف جهاد عليه الصلاة والسلام اه عليه الصلاة والسلام ان تنظم جهادا وزايدون دون ابو عثمان ارويه ذات نعيم وارويه الله عز وجل - [00:40:24](#)

داز فيه الله الله عز وجل ان ذات مات الله عز وجل اللهم الله عز وجل يعني بزاد ان الله عز وجل اه ازداد ابن تيمية الله عز وجل ذات اسلام - [00:42:45](#)

التامذ تاع الشيطان الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم ما الله اه ايش هو الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:44:44](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:46:11](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلفنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا - [00:46:33](#)

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب - [00:46:52](#)

اللهم عليك باعدائك واعداهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة اللهم امسح عليهم بيمينك الشافي واجمع لهم ولذويهم بين الاعداء والعافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - [00:47:14](#)

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - [00:47:35](#)

ايضا لعلكم تذكرون فاذكروا الله العظيم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر اقم الصلاة الله اكبر الله اكبر - [00:47:55](#)